للافاده واخذ الناس عنه واشتهر ذكره في البلاد وتعدد صيته واسمع به كلوكثر ودكره ابو الزكاء
ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال هو جامع ضروب الادب وجمعه كلام العرب الجمع عنه على دينه
وعقله والمعتمد على علمه وفضله رحل الى بغداد ولقي بها مشايخ النحو واللغة والحديث وكان واسع
الرواية وقد تصدى لاقراء العلم عليه بالقران العظيم وجميع صروف الادب قال واهدى لي من
شعره وكان قد استعمل عنده بالموصل فتى ابن المستوفي المذكور

شمت من الجاه فلم ارده ... شاكلني وتحسني برتقي
عدوي لا يبصر في ادابي ... ومعقل شاكله قد فتني
وود اصحبه الحدر ذاكرا ... واهل سود في بلوى العشق

والعذار كيه الموصل من شعره ايضا قوله

اذا الحاح الوال الى شفيع ... مضى فتوبعش
اذا عف الفتى المردي ... فاولى ان يقال لمستين

وله

على الباب عند شال الاذن طالبه ... به اذا لا ان يعال بحجه
فان كان اذن محو كالخير داخل ... عليك والا فهو كالشر بهه

وهذا ملحود من قول ابن المستوفي قال وكان قد اضر وهو ابن ثمان او تسع سنين وكان ابوه
متعصبا في العلا المعري وطرب اذا قرئ عليه شعره الجامع سهما من العجم والادب فشاكله
في النظم اعني كلام ابن المستوفي قلت وحكى لي بعض من اخذ عنه انه لما كان بلده كان حبر انهم
ومقاوم فيهم يشوبه مكرك تعصب يكي فلما ارتحل واشتغل وحصل اشتاق نفسه الى وطنه فعاد اليه
فسامع به من بقي ممن كان يعرفه فزاروه وفرحوا به لكونه فاضلا من اهل بلدهم وبات تلك الليلة فلما
كان السحر خرج الى الحمام فسمع امراة من عجوز فيها تقول لاخرى عاملتني من حماقاتك لا فعالك مكرك
ابن فلانة فقال والله لا قعدت في بلد هي فيها مكرك وسافر من عنه من يومه بغداد كان يروي لا فاسه
فاتنه وغاد الى الموصل وخرج الى الشام في اولجوه لزيارة البيت المقدس وانتهى اليه وقضى منه وطره
ورجع منه الى الموصل من حلب وكان دخوله الى الموصل في شهر رمضان ونوفي ليلة السابع من شوال
سنة ثلاث وثمانين بالموصل ودفن بجبل الكاس في مقبرة اصحاب المكان في مقبرة المعافى بن عمران

حوار

حوار الى كلا لعن على وابن الدهان النحوي رحمه الله تعالى ويقال انه مات سنة ثمان وخمسمائة
الموصل توفا ابو عن ارسلان شاه المقدم ذكره في حرف الهمزة بسبب ما صنع ذلك والله اعلم وربان بفتح
الراء وتشديد البا الماء من فتها وتعدد الالف ونون وشبه فتح الشين المعجمة وتشديد البا الماء من
وتعدد ها نون ها شاكله والمكسيه فتح الميم وتعدد الالف كان مكسورة وتغير من سلة مكسورة ايضا مرتا
شاكه شاه من فتها وتعدد ها نون هذه الشبه الى تماكيين وهي عليه من اعمال الخزنة على نهر
الخابور وهي على ضفتها شابه الدنكم في حسن بنايها ومنازلها والله اعلم

ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشام

من سبي كابلا قال ابن عايشة كان مولى لامراة من قيس وكان شديدا لا يسمع وقال
الواقدي مولى لامراة من هذيل وقيل مولى سعيد بن العاص وقيل مولى بني ليث وكان معلم المؤدب
المقدم ذكره في حرف الهمزة وسعيد ابن عبد العزيز قال الزهري العلما اربعة سعيد بن المسيب
والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام ولو بكر في زمنه ابصر منه بالفتيا وكان لا
يفتي حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله هذا رايي والرأي يخطي ويصيب وسمع انس بن مالك وواثلة
ابن الاسقع وابا هند الداري وغيرهم وكان مقامه بدمشق وكان في لسانه عجمة ظاهرة ويبدل شعف
الحروف بعجمة قال نوح ابن قيس سالته بعض الامراء عن المقدم فقال اشاهو انا بريدا ساحر
انا وكان يقول يا لدد ورجع عنه وقال مغفل بن عبد الاعلى الفرضي يقول لرجل ما فعلت
تلك الحاجة يريد تلك الحاجة وهذه العجمة تغلب على اهل الشدة يحكي عن ابن عطا الشدي الشاعر
المشهور انه مر زوق وهو من موالي اشبيلية نحوية انه كانت في لسانه هذه العجمة فاجتمع جماعة
الرواية وحماد عجرد الشاعر المقدم ذكرها وحماد بن الزبرقان النحوي وبكر بن صعب المزني في بعض
الليالي يستذاكرون انفا لوا ما يبقى في الارض شيا لنا في مجلسنا هذا فلو بعثنا الى ابي عطا الشدي لحضر
عندنا وتكمل به المجلس فارسلوا اليه فقال حماد يا ابن الزبرقان أيكم يحتال لابن عطا حتى يقول حرارة
وزج وشيطان وانما اختار له هذه الالفاظ لانه كان يبدل من الجيم زايا ومن الشين سينا فقال
حماد الرواية انا اختال له في ذلك فلم يلبثوا ان جاءهم ابو عطا فقال هبا كم الله بريد حيا كم الله
فقالوا مرحبا بمرحبا بريد ون مرحبا مرحبا على لغته فقالوا له الا تنتظر فقال وما عسيت فعل عندكم
نبيذ فقالوا نعم فاتى له بنبيذ فشرب حتى اشتهى فقال له حماد الرواية يا ابا عطا كيف عمرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)